Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— قومى .

— اذهب أنت وجهز لنا الغداء .

لم يكن هذا جديدا عليه ؛ اعتاد أن يسمعه كل يوم ، ولكنه أحس غضبا يتحرك فى صدره ، وغيظا يلفه ، وفكر فى أن ينفس عن غضبه ، وأن ينفجر فيها صائحا بأنه ما عاد يحتمل ذلك الهوان ، ولكنه كتم ما به ، وذهب إلى المطبخ يجهز الغداء .

كان يوهم نفسه أن من الحكمة ألا يثور ، ففى الثورة تعكير لصفو حياته ، وقضاء على هنائه ؛ فكان يتغاضى عن إساءات زوجه ويزدرد أخطائها فى يسر فإنه يستريح إلى خنوعه ، ويعد نفسه عاقلا رزينا لا يقيم وزنا لتوافه الأمور .

إنه فى واقع الأمر طيب القلب ، ضعيف الشخصية ؛ وزاد فى تخلخل شخصيته أنه اعتاد أنَ يتلقى أوامر رؤسائه العديدين ، وأن ينفذها دون اعتراض ، فاطمأن إلى الاستسلام والخضوع .

أخذ يغدو ويروح بين المطبخ وحجرة المائدة حتى إذا انتهى من غرف الصحافة ، وأعد كل شىء ، ذهب إلى غرفة النوم يدعو كريمة ، فألفاها لا تزال راقدة فى فراشها ، فقال لها :

— انهضى فقد أعد الغداء .

فقالت له فى تثاؤب :

— تغد أنت ، إنى أشعر برغبة فى النوم .

فتحرك غيظه ؛ ولكنه لم يثر ، بل قال فى توسل :

— قومى ، لقد برد الطعام .

— أوه !

وقامت فى تكاسل ، وغادرت الفراش ، ولكنها لم تذهب إلى غرفة